

جامعة الانبار	الجامعة
التربية للبنات	الكلية
علوم الحياة	القسم
الاولى	المرحلة
حقوق الانسان والحريات	اسم المادة باللغة العربية
Human rights and freedoms	اسم المادة باللغة الانكليزية
سمية فؤاد مجيد	اسم التدريسي
التطور التاريخي لحقوق الانسان	عنوان المحاضرة باللغة العربية
The historical development of human rights	عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية
٢	رقم المحاضرة
الحريات العامة وحقوق الانسان	المصادر او المراجع

المحاضرة الثانية

- التطور التاريخي لفكرة حقوق الانسان
- فكرة حقوق الانسان في المجتمعات الشرقية

التطور التاريخي لفكرة حقوق الانسان

ان تطور حقوق الانسان يرتبط بمدى تطور المجتمع . وان لطبيعة النظام السياسي في مجتمع ما دور مؤثر في تقرير حقوق الانسان ، ومن ثم في احترامها وحمايتها من تعسف السلطة أو الافراد .

- ان وسيلة التعايش يمكن ان يتخذ معياراً صالحاً لتحديد مراحل التطور ، حيث شهد التطور التاريخي للمجتمعات البشرية مراحل رئيسة هي :

- ١- **مرحلة الالتقاط :** وفي هذه المرحلة ، لم تكن فكرة التملك معروفة ، لضالة مورد الرزق ، وشبه انعدام فكرة المال الخاص ، والذي يقود الى :
 - أ- الارض ملكية جماعية .
 - ب- الطعام لا يخزن .
 - ت- السلاح قد يكون مشتركاً .
 - ث- المجتمع بلا طبقات .
 - ج- عدم وجود سادة وعبيد .
 - ح- سيادة مبدأ المساواة بين اعضاء المجتمع .
- ٢- **مرحلة الصيد والرعي :** وفيها ظهرت فكرة الملكية الخاصة :
 - ١- عندما صارت الماشية ملكاً لمن يرعاها .
 - ٢- اكتشاف الانسان للمحراث .
 - ٣- استأثر ببقعة معينة من الارض .
 - ٤- ظهور الطبقات وفقاً لمقدار الثروة .

- ٥- ظهور القتال بين القبائل .
- ٦- ظهور طبقة الاحرار والعبيد (العبيد من رجال القبائل المهزومة بالقتال)
- ٧- انقسام الاحرار الى اشراف وعامة .
- ٨- تباين بين الافراد في الحقوق والواجبات .
- ٣- مرحلة الزراعة
- ٤- مرحلة التجارة والصناعة .

فكرة حقوق الانسان في المجتمعات الشرقية

أولاً : حقوق الانسان في حضارة بلاد الرافدين

بلاد الرافدين مهداً لاقدم الحضارات ، وعمرها ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد . ونتعرف على حقوق الانسان فيها من خلال نظرة للقوى المهيمنة ، الروحية منها أو البشرية.

- ١- القوة الروحية : كان للدين تأثيراً واضحاً على كل المؤسسات ، حيث ولدت فكرة الحق من الديانة القديمة ، والتي كان من مبادئها :
 - أ- ان لكل عائلة أو مدينة إلهاً خاصاً بها .
 - ب- تنظيم قضايا الملكية وفق مبادئ هذه الديانة ، وليس على اساس مبادئ المساواة الطبيعية .
- مبادئ الديانة القديمة :

- ١- قواعد الحكم بيد الرجال ، فالأب هو رب العائلة ، والملك أو القاضي هو رب المدينة .
 - ٢- كان الدين والقانون والسلطة متداخلة وشيئاً واحداً تحت مظاهر ثلاثة مختلفة.
 - ٣- ان الدين هو السيد المطلق في الحياة السياسية والحياة الخاصة معاً .
 - ٤- ان الدين هو الذي يحكم العلاقات بين الناس .
- القوة البشرية (السلطة) : وعلى رأسها الملك ، وتستمد شرعيتها من القوة الروحية (الدين) . وهذه الطبقة تضم ثلاث فئات ، الا انها لم تكن ثابتة ، لا من حيث قوتها أو وجودها .
- ان مدن السومريين كانت تُحكم دينياً ، وكانت الاموال كلها تُعد ملكاً لإله المدينة ، الذي هو الملك الحقيقي . أما الحاكم فهو خليفته على الارض ، وهو نفسه الكاهن .
 - ان نظام الحكم في العصور المختلفة يتسم بالاتوقراطية ، وتركيز السلطة.
- النظام الاجتماعي السائد

أولاً : طبقة الحكام ، وتضم :

- ١- الفئة الدينية .
 - ٢- الفئة البيروقراطية .
 - ٣- الفئة العسكرية .
- ثانياً : طبقة المحكومين ، ومقسمة الى :

- ١- فئة الاحرار : وتتنقل الوظائف الادارية والعسكرية والقضائية .

- ٢- الفئة الوسطى : الطبقة العامة ، واغلبهم من اصحاب الحرف .
- ٣- فئة الرقيق (العبيد) : ويمكن التصرف بهم بدون الاخذ بنظر الاعتبار رغبتهم ، لانهم عديمي الارادة . وكان الرقيق لا ينسب الى ابيه وامه ، بل الى سيده الذي يملكه . واذا وقع ضرر في جسمه فان التعويض يدفع لمالكة وليس له .

• وضع الرقيق في عهد حمورابي تحسن :

- ١- اصبحت له ذمة مالية مستقلة عن ذمة سيده .
- ٢- له حق التقاضي امام القضاء كمدعي أو مدعي عليه .

ثانياً : حقوق الانسان في بلاد وادي النيل

الحضارة المصرية قامت قبل ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد .

• كان المصريون القدماء ينظرون الى ملوكهم نظرة تقديس بوصفهم آلهة .

الوظيفة الأساسية للملك :

- ١- ان يضمن لشعبه ادارة حسنة .
- ٢- ان يقيم العدل بين الناس .
- ٣- ان الفرعون مصدر السلطات .
- ٤- ان طاعته واجبة ، ولا اعتراض عليها .
- ٥- ان سلطته مطلقة .
- ٦- انه يملك كل شيء ، و (قادر على كل شيء) .

النظام الاجتماعي

- ١- الطبقة الارستقراطية : وتتكون من افراد الاسرة المالكة ، واسر كبار الموظفين وكبار رجال الدين . وكانت تملك الاراضي الشاسعة والثروات الطائلة ، فضلاً عن تمتع افرادها بأكبر قدر من النفوذ .
- ٢- الطبقة الوسطى : وتضم صغار الموظفين واصحاب الحرف المختلفة والتجار .
- ٣- الطبقة الدنيا (طبقة الفلاحين) : وكانوا يجبرون على العمل بأسلوب (السخرة) في اقامة السدود وحفر الترعة وتطهيرها . وكانت تعاني الفقر والاستغلال والمعاملة القاسية .

- وهناك من يرى ان الفرعون يملك اراضي مصر جميعها ، وان الافراد الذين يحوزون الارض ليس لهم سوى حق الانتفاع ، اذ ان الكل يأكل على مائدة الملك ، وان الملك يُطعم كل سكان مصر .
- ان انظمة الحكم في بلاد النهرين ووادي النيل ، تجهل فكرة الحقوق والحريات العامة، وترى ان الفرد يخضع لسلطانها خضوعاً تاماً ، من الناحيتين الدينية والدنيوية .